

وبالنسبة لي، فإن جوابي واضح كل الوضوح، وهو ان اسرائيل جسم غريب زرع في المنطقة العربية وفقا لمخطط استعماري بعيد المدى معاذي لمصالح شعبنا وامتنا الراهنة والمستقبلية.

ان طبيعة المشروع الصهيوني تقوم على التوسع والاستيطان والسيطرة والعدوان، وهو يشكل خطرا ليس على الشعب الفلسطيني فحسب بل يهدد مصالح وتطلعات الجماهير العربية قاطبة ولهذا فانه متصادم مع كل ما هو وطني وتقدمي في واقعنا العربي. وبهذا المعنى فان هذا المشروع الاستعماري لا يمكن التعايش معه، لانه لا يمكن ان يكون الا نقيضا لاننا ومصالحنا واهدافنا، وعليه فلا مجال امامنا الا النضال المتواصل لاجتثاثه او لامتناعه، هذا هو منطلق التاريخ الذي افرزته تجارب الشعوب التي تعرضت للاضطهاد والاحتلال والغزو والعدوان.

ثانيا: عدالة قضية فلسطين:

منذ بدء العساة الفلسطينية لم يتوقف كفاح الشعب الفلسطيني ضد الظلم والعدوان، واذا كانت الانتفاضة المشتعلة منذ خمس سنوات في الاراضي الفلسطينية المحتلة قد شكلت تطورا نوعيا في كفاح شعبنا، فانها ليست مقطوعة الجذور عن كفاح هذا الشعب المتواصل والمستمر منذ عشرات السنين.

ان ما يفسر هذا الاصرار والتشبث المستميت وسهما كان الثمن لاننزاع الحقوق الوطنية الفلسطينية، وهو ادراك الشعب الفلسطيني لعدالة قضيتيه وحجم الظلم والعدوان الواقع عليه.

ان حتمية زوال اسرائيل وانكفاء المشروع الصهيوني تنبثق في الدرجة الاولى من تصميم الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه الوطنية

رغم كل المؤامرات الرهيبة وحجم معسكر الاعداء، وهذا ما يفسر طليا وعلميا اصرار اسرائيل الصهيونية العنيد على محاولة سحق الشخصية الوطنية الفلسطينية وحاولت تقسيم وتصنيف الشعب الفلسطيني وبعثرة قواه لانهم يدركون ان هذه الشخصية الوطنية الفلسطينية الملتصقة بقضية عادلة، تمثل النقيض الطبيعي والتاريخي للمشروع الاستعماري الصهيوني.

ان اعتراف الغالبية الساحقة لدول العالم، بالنضال الشاق الذي يخوضه الشعب الفلسطيني، ما هو الا تعبير ملموس عن الاقرار بكفاح شعبنا المستند لقضية عادلة، هذا الشعب المصمم على نيل حقوقه الوطنية وفي مقدمته حق العودة وتقرير المصير والدولة، وقد اثبت ذلك من خلال عملية نضال طويلة ومريرة. فهل يراودنا ادنى شك حول كيف ستنتهي عملية الصراع التاريخية بين ارادة عادلة مصممة على انتزاع حقوقها وبين غزوة صهيونية مرتبطة ارتباطا عضويا بالامبريالية، تتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير؟

ثالثا: امكانات الامة العربية بتاريخها الحضاري العريق وموقعها وامكاناتها وتحرر شعوبها:

ان الامة العربية بتاريخها الحضاري العريق وموقعها وامكاناتها وثرواتها البشرية والاقتصادية، كانت عرضة لاقسى انواع المطامع الاستعمارية التي عملت على تقسيمها وتمزيقها، وزرع كيان عدواني سرطاني غريب في القلب من جسدها بهدف عرقلة تقدمها ونهب ثرواتها وتبديد مقدراتها.

ولا شك ان محاولات التقدم والنهوض وتحقيق الوحدة العربية التي تجسدت بصورة ملموسة في المرحلة الناصرية، جوبهت بأشرس